السّلحفاة والبحيرة

السّلحفاة والبحيرة

في صَيفِ أحَدِ الأدغَال الكَبيرَة
عَاشت بَعضُ مِن الحَيوَاناتِ
بِجانِبِ بُحيرةٍ صغيرةٍ;

كانَت الحَيواناتُ تحِب اللَّعبَ
بالمَاءِ كَثيرًا خَاصةً عِندَما يَشتَدُ
الحَرُ علَيهم.

ولَطالَما نَصَحتهُم السُلحفَاةُ الحَكيمَة بِضَرورَة الحِفاظِ عَلى المَاء، ولَكنَهُم لَم يَهتَمُوا لكَلامِها فقَد كانُوا يَقُولونَ إنها عَجُوزٌ تَغارُ مِنهم لأنَها لا تَستَطِيع اللَّعِب مِثلهُم، كما أن الخَريفَ سَيَحِلُ في النِهايةِ حاملاً أمطارَهُ الكَثيرة، فكانوا يَلعَبونَ ولا يَهتَمونَ.

وكَان مَنسُوبُ المِياهِ في البُحيرَة يَقلُ شَيئًا
فشيئًا، ولكنَهم لَم يَهتَموا بِذلك فَالخَريفُ
على الأبوابِ.

حَل الخَريفُ، ولَكِنَه لَم يَحمِل مَعه أي أمطَار، وحَلتِ الكَارثَة
بِجَفافِ البُحيرَة، انتظِروا يَومًا ويومَين وثَلاثَة ثُم عِدَة أيَام لكِن
لَم تَسقُط قطرةٌ واحِدة، وبَدَأ الجَميعُ يَشعُر بِالضُعفِ والهَوان
من شِدةِ العَطش.

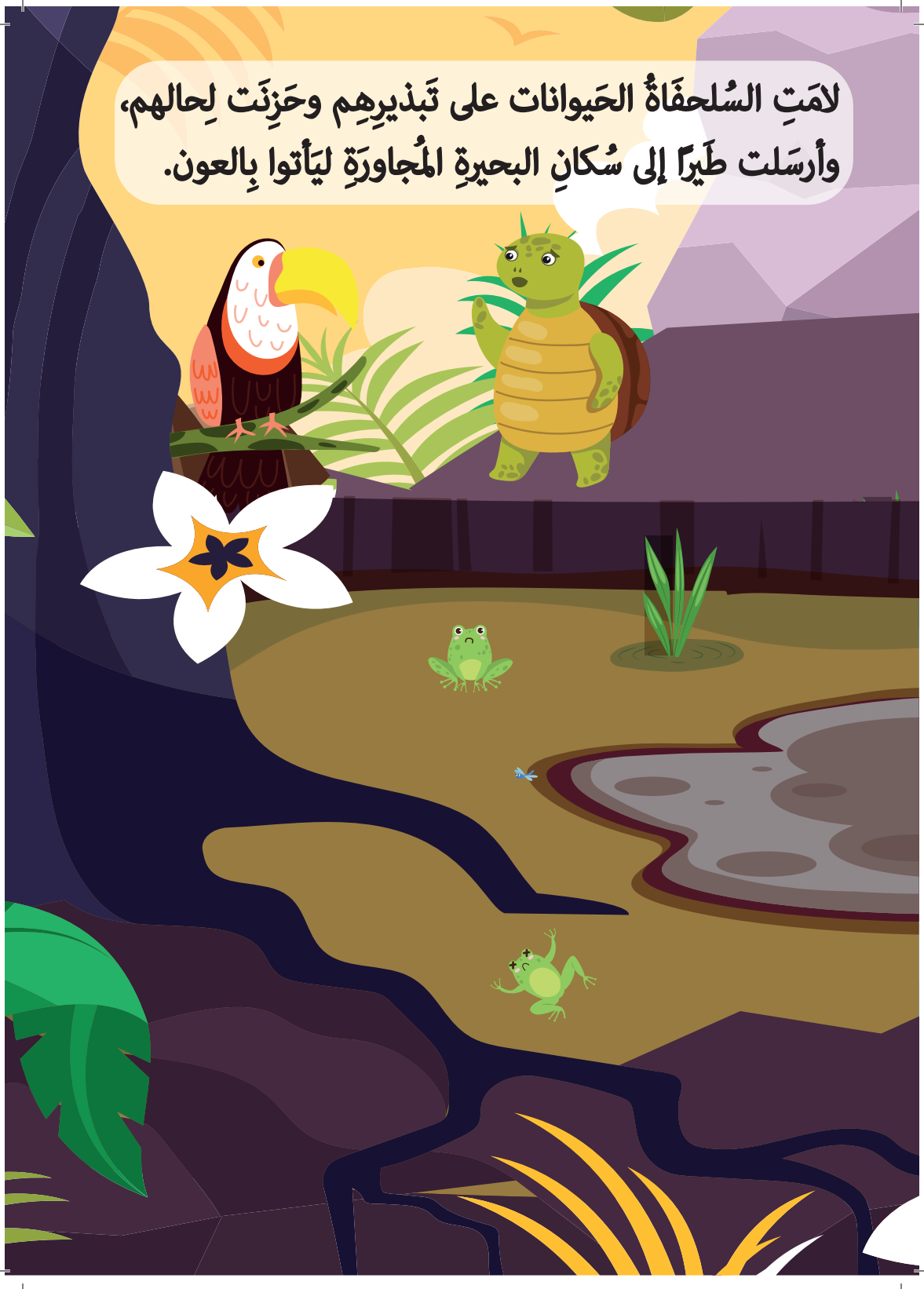
لامَتِ السُلحفَاةُ الحَيوانات على تَبذيرِهِم وحَزِنَت لِحالهم،
وأرسَلت طَيرًا إلى سُكانِ البحيرةِ المُجاورَةِ ليَأتوا بِالعون.

كان سُكانُ البُحيرَةِ المُجاورةِ مَجموعَةً كبيرةً من الأفيالِ الطيبةِ، وعِندَما عَلموا بِما حَدثَ سَارَعوا للمُساعَدة، فحَملوا المَاء في خَرَاطِيمِهِم مِن بُحيرَتِهِم،

واتَجَهوا إلى بُحَيرَةِ السُلحفاةِ وأفرَغوا المَاء فيها.

اجتَمَعتِ الحيواناتُ تَشرَبُ وتَروي عَطَشَها،
وشَكرتِ الأفيالَ على مُساعَدَتِهِم،

واعتَذَرُوا للسلحفاة عن سُوء
تصَرفِهم، ووَعدوهَا أن يُحافِظوا
على المَاء وألا يُبذِروهُ مُجددًا.